الاحتياط لضعف التعويل على القرينة مثل خلق الله العزيز العليم من
التعريض بغباوة السامع نحو محمد نبيا في جواب من قال من نبيكم
وغير ذلك او لاجل ان يتعين بذكر المسند كونه اسما فيفيد الثبوت
او فعلا فيفيد التجدد واما افراده اى جعل المسند غير جملة فلكونه
غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام
ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد قام فهو جدير قطعا واما نحو زيد قائم
فليس بعيد للتقوي بل قريب من زيد قام في ذلك وقولنا مع افادة
تقوي الحكم معناه مع عدم افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج
ما يفيد التقوي بحسب التكرير نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد
نحو ان زيدا عارف ونعول ان تقوي الحكم في الاصطلاح هو تاكيده
بالطريق المخصوص نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي
ولا مفيدا للتقوي ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت في
حاجتك ورجل جاءني وما انا فعلت هذا عند قصد التخصيص قلت
سلمنا ان ليس لقصد في هذه الصور الى التقوي لكنا لا نسلم انها
لا يفيد التقوي ضرورة حصول تكرر الاسناد الموجب للتقوي ولو
سلم فالمراد ان افراد المسند يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق
الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببي والمعنى من اصطلاحات
صاحب المفتاح حيث يسمى في النحو الوصف بحال المبني نحو رجل كريم
وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه و

وصفا سببيا ويسمى في علم المعاني المسند في زيد قام مسندا فعليا و
في نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرها بما هو لا يخلو عن صعوبة
او انغلاق فلهذا اكتفى المص في بيان المسند السببي بالمثال وقال
المراد بالسببي نحو زيد ابوه مطلقا وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان
ينفس المسند السببي بجملة علقت على مبتدا بحيث لا يكون مسندا
اليه في تلك الجملة فخرج عنه المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد
وفي نحو قول هو الله احد لان تعليقها على المبتدا ليس بحيث ينحو
زيد قام وزيد هو قائم لان العائد مسند اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه
قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت به وزيد ضربت عمرا في داره وزيد
ضربته ونحو ذلك من الجملة التي وقعت خبر مبتدا، ولا يفيد التقوي
والعدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا الاصلاح من
قبله واما كونه اى المسند فعلا فللتقييد اي تقييد المسند باحد
الازمنة الثلثة الماضي وهو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت
فيه والمستقبل وهو الزمان الذي يترقب وجوده بعد هذا الزمان
والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوايل المستقبل متعاقبة من غير
مهلة وتراخ وهو امر عرفي وذلك لان الفعل دال بصيغته على احد
الازمنة الثلثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم
فانه انما يدل عليه بقرينة خارجة كقولنا زيد قائم الآن او امس
او غدا ولهذا قال على احد وجهيه ولما كان التجدد لازما للزمان لكونه

Copyright © King Saud University